

مختصر ابن كثير

- 6 - فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر .
- 7 - خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر .
- 8 - مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر .
- يقول تعالى : فتولى يا محمد عن هؤلاء الذين إذا رأوا آية يعرضوا ويقولوا هذا سحر مستمر أعرض عنهم وانتظرهم { يوم يدع الداع إلى شيء نكر } أي إلى شيء منكر فطبع وهو موقف الحساب وما فيه من البلاء والأهوال { خشعا أبصارهم } أي ذليلة أبصارهم { يخرجون من الأجداث } وهي القبور { كأنهم جراد منتشر } أي كأنهم في انتشارهم وسرعة سيرهم إلى موقف الحساب إجابة للداعي جراد منتشر في الآفاق ولهذا قال : { مهطعين } أي مسرعين { إلى الداعي } لا يخافون ولا يتأخرون { يقول الكافرون هذا يوم عسر } أي يوم شديد الهول عبوس قمطير . كقوله تعالى : { فذلك يومئذ يوم عسير ... على الكافرين غير يسير }